کتابخانه جامع
جامعة العلوم
معاونت پژوهش
مرکز جهانی علوم اسلامی
ثبت ۱۲۵

THE CENTER FOR ISLAMIC INTERNATIONAL STUDIES
المركز العالمي للدراسات الاسلامية
مرکز جهانی علوم اسلامی
جمهوری اسلامی ایران - قم - ۱۳۵۸

مدرسه عالی فقه و معارف اسلامی

دور الشيعة فی تاريخ العراق السياسی الحديث

۱۹۱٤ م ــ ۱۹۲٤ م

برای دریافت درجهٔ کارشناسی ارشد

در رشته فقه و معارف اسلامی

گرایش ؛ تاریخ اسلام

نگارش ؛ وصفی البدری

استاد راهنما ؛ دکتر جبار الرفاعی

استاد مشاور؛ حجة الاسلام و المسلمین احمد فاضل سعدی

آبان ۱۳۸۶

کتابخانه جامع مرکز جهانی علوم اسلامی
شماره ثبت: ۹۷۹
تاریخ ثبت:

▣ مسئولیت مطالب مندرج در این پایان نامه ، به عهدهٔ نویسنده می باشد.

▣ هرگونه استفاده از این پایان نامه با ذکر منبع ، بلااشکال است و نشر آن در داخل کشور منوط به اخذ مجوز از مرکز جهانی علوم اسلامی است.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى كل من غيبتهم سجون التمييز الطائفي التي أنتجتها تلك الحقبة المظلمة

وقضت على زهرة حياتهم

إلى كل من وقفوا شامخين أمام أعواد مشانق أعتى جلاّد

إلى الذين لم تحتضنهم حتى المقابر الجماعية

وإلى إمام هذه القافلة الشهيد السعيد محمد باقر الصدر

أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد وعلى آله الطاهرين.

اتقدم بالإمتنان والشكر الجزيل إلى من آزرني في بحثي هذا، فقدم لي النصيحة وأرشدني إلى ما هو الصواب، وهم كل من الاستاذ المشرف الدكتور عبد الجبار الرفاعي، والاستاذ المساعد حجة الإسلام والمسلمين الشيخ احمد فاضل السعدي.

وكذلك أتقدم بشكري ووافر أمتناني إلى المركز العالمي للدراسات الإسلامية لإتاحته لي هذه الفرصة الثمينة، خصوصاً السادة الأفاضل القائمين على قسم الدراسات التأريخية والمهتمين بهذه الجانب، نسأل الله أن يوفقهم لما فيه الخير والصلاح.

خلاصة البحث

هـذه الدراسة الموسومة بـ(دورالشيعة في تاريخ العراق السياسي الحديث) تمثل رسالة الماجستير، التي تمّ اختيارها من قبل اللجنة المشرفة في المركز العالمي للدراسات الاسلامية/قسم التاريخ.

في الـبداية تـناولت في الفصل الأول الشيعة والتشيع لغة واصطلاحا ونشأة التشيع وتكوينه وتاريخ دخول التشيع في العراق والمعالم الأساسية للفكر السياسي الشيعي لتصبح الفكرة واضحة ومتوازنة عن الموضوع.

تـناولت في الفصل الثاني أوضاع الشيعة في العراق خلال العهد العثماني، حيث كان الشيعة يعانون من التميـز المذهبي الذي كانت تمارسه الدولة العثمانية، حيث تعرض شيعة العراق خلال هذه الفترة إلى الاضطهاد والاذلال كمـا كانـوا يـرتكبون مـذابح بـشعة حتى في الوقت الذي كان الشيعة يقاتلون إلى جانبهم، وكذلك ممارسـة التمييـز الطائفـي في التعلـيم وفي القـضاء والأوقاف وحرمان الشيعة من الوظائف الرسمية واقصائهم وعزلهم سياسياً.

وتـناولت في الفـصل الـثالث الحـوزة العلمـية الـتي كانت ولا زالت تمثل رمزا كبيراً من رموز الحياة الـسياسية والدينية. وبقيت تمثل محور الحركة في الثورات والانتفاضات. وتطرقت إلى دورها خلال هذه الفترة في قـيادتها للامـة خـلال فتـرة الجهـاد، وتجنيد رجال العشائر وتعبئة الناس لمقاتلة المحتلين البريطانيين. كما تناولت بعض الأحداث الهامة مثل ثورة النجف عام ١٩١٨ وثورة العشرين.

وكمـا تطـرقت إلى دور المـدن الدينية المقدسة وأهميتها السياسية والثقافية. وكذلك استقطاب النجف الأشـرف عـشرات الآلاف مـن الطـلاب. وأيضا الاستقلالية الادارية والمالية للمراجع الشيعية والتي جعلتهم مـستقلين عن الحكومات والمساندين للشعب. وتناولت في هذا الفصل بعض علماءنا الاعلام من قيادات تلك المـرحلة ودورهـم في نـشر الوعـي السياسي والثقافي، ومواجهة الاستعمار، والمشاركة في الاحداث السياسية الكـبرى. حـيث سـلطت الـضوء قلـيلا على حياة بعض المراجع والعلماء كالمرجع السيد محمد كاظم اليزدي والشيخ آية الله الشيخ محمد جواد الجزائري من حيث نشأته ودراسته ونشاطاته السياسية والادبية والجهادية.

أمـا الفـصل الرابع فتناولت الشيعة في العهد البريطاني والفتوى ودورها في مواجهة الإحتلال وموقف علماء الدين الشيعة من ذلك والثورات التي شهدها العراق في مواجهة المحتلين البريطانيين، وقيادتهم المجاهدين في التـصدي إلى القـوات الغازية وتحدثت عن تشكيل أول حكومة عراقية والتدخلات البريطانية في إدارتها والتمييـز الطائفـي الـذي واكـب تكـوين هـذه الحكومة والذي يعدّ نموذجاً من ابشع نماذج التمييز والإقصاء الـسياسي الذي مورس ضد شيعة العراق على الرغم من التضحيات الكبيرة قدموها والثورات التي قاموا بها، في الـوقت نفـسه كان خصومهم يمثلون الادوات الطيعة لتنفيذ ارادة المحتل. لقد صار رفض الوجود الشيعي في الدولـة هـو الخـط العـام لـسياسات الحكـم، فالأقلـية يجب أن تحكم وتمسك بعوامل القوة المدنية والعسكرية والاجتماعـية، فـيما تبقـى الأغلبـية الـشيعية محاصـرة معـزولة، وبذلك يتحقق التوازن في العراق وفق نظرة السلطات.

وفي الفصل الخامس تناولت موقف الشيعة وعلماءهم في مواجهة الممارسات الطائفية وتعزيز الوحدة الوطنـية في العـراق مـن خـلال التطـرق لـبعض المواقف الوطنية التاريخية البارزة في تاريخ العراق السياسي المعاصـر ودور الـشيعة الاساسـي فـيها ودورهـم في التواصل بين مكونات العراق والدفاع عن امتداد العراق العربي.

فهرست محتويات البحث

الإهداء .....
شكر وتقدير .....
خلاصة البحث .....
فهرست محتويات البحث ..... أ
المقدمة ١
ضرورة البحث..... ٢
اسئلة البحث:..... ٢
السؤال الاصلي: ٢
الأسئلة الفرعية: ٢
فرضيات البحث ٣

الفصل الأول

مباحث تمهيدية

التشيع لغة..... ٥
التشيع إصطلاحا ٧
نشأة التشيُّع وتكوينه ١٠
الرأي المختار ١٣

تاريخ دخول التشيع في العراق ١٦
المعالم الأساسية للفكر السياسي الشيعي ١٨
الإمامة ١٨
الغيبة الصغرى ٢٠
الغيبة الكبرى ٢١
القيادة الدينية ومراحلها ٢٢
مرحلة الاتصال الفردي ٢٢
مرحلة الجهاز المرجعي ٢٢
مرحلة التمركز والاستقطاب ٢٣
مرحلة القيادة ٢٣
مواصفات القيادة ٢٤

الفصل الثاني

شيعة العراق خلال العهد العثماني

العراق في العهد العثماني ٢٨
الاضطهاد العثماني لشيعة العراق ٢٩
١- التعليم ٣٥
٢- جهاز القضاء ٣٦
٣- الأوقاف الشيعية ٣٧
٤- الوظائف الرسمية ٣٨

الفصل الثالث

الحوزة العلمية الشيعية في العراق

دور المدن المقدسة ٤١

حوزة النجف الاشرف ٤٢
الاستقلال الاداري والمالي ٤٣
مراجع الدين ودورهم في الوضع الشيعي ٤٥
قيادات المرحلة ٤٧

الفصل الرابع

الشيعة في العهد البريطاني

الفتوى والمواجهة ٥٥
فتاوى الجهاد ٥٦
علماء الدين الشيعة في طليعة المجاهدين ٥٨
معركة الروطة ٥٩
معركة الشعيبة ٦٠
دور علماء الدين الشيعة في التعبئة ٦٣
استمرار الدعوة الى المقاومة ٦٥
ثورة النجف ٦٩
الاستفتاء ٧٢
ثورة العشرين ٧٦
الشيعة والانتخابات ٨٠
النجف والحركة الدستورية ٨١
الشيخ النائيني والتأصيل الفقهي للانتخابات ٨٣
المرجعية الشيعية وأول مجلس وطني عراقي ٨٥
أول حكومة عراقية ٩١
المندوب السامي وأعمال الحكومة ٩٥

الفصل الخامس

الشيعة وتعزيز الوحدة الوطنية

مواقف الشيعة الوطنية ١٠٠

١- دولة عراقية عربية ١٠١

٢- تعزيز وحدة العراقيين ١٠٢

٣- التواصل الشيعي السني ١٠٣

٤- الشيعة وعروبة العراق ١٠٧

المرجعية الدينية والانتداب البريطاني ١١٠

علماء الشيعة وموقف الرفض ١١٢

الخاتمة ١١٥

فهرست مصادر البحث ١٢١

المقدمة

لم يطـرح الشيعة أنفسهم كقوميه أو حزب أو تجمع في منطقة أو بلد معين يمكن أن يأخذ طابعاً فئوياً بـل هـو فكر استمد منابعه وثروته الفكرية من النبي (صلى الله عليه وآله) والأمام علي بن ابن طالب وولده الأئمـة المعـصومين (علـيه الـسلام) فكان منبعاً لإشاعة روح التسامح والإخاء حتى سادت فيه أرقى أنواع الحرية والمشاركة والعدالة المتمثلة بقول الإمام علي (عليه السلام): (ليس لي أمر دونكم)[1].

فالـشيعة يمـثلون شريحة اجتماعية لها مقوماتها وخصائصها المختلفة المتمازجة بالولاء المطلق لمحمد (صـلى الله عليه وآله) واله الأطهار تعرضت إلى القمع والاضطهاد الطائفي الاجتماعي والفكري منذ إعلانهم التمـسك بهـذا الـنهج والثـبات علـيه رغـم الهـزات الكـبيرة التي تعرضوا لها وحملات الإبادة الجماعية التي يتعرضون لها إلى يومنا هذا.

إن الـسياسات الخاطئة والقاصرة النظرة التي حاولت اضطهادهم وابعادهم عن مصدر القرار وضعتهم في دائرة الأهداف المعلنة وغير المعلنة المُسبَقه نتيجة هذا الانتماء ليس إلا.

فالـشيعي يعامـل كمواطن من الدرجة الثانية وقد تصل إلى الثالثة والرابعه في بعض الدول التي ترفع الإسـلام شـعارا والـتي لاتلـيق بـه كانـسان ومخالفة للقوانين السماوية الشرعية والوضعية لمجرد الاختلاف العقائدي وهذا هو السبب المباشر بشعور الشيعي بالظلم والتهميش والإقصاء.

وإذا أردنا أن ندرس واقعية هذا التهميش والإقصاء كتاريخ لايمكن اهماله أو تجاوزه فأنني اعتبر أن مـن أهـم الـدروس المـستنبطة من هذا الوضع، وهو مارافق تشكيل الدولة العراقية، و هو المفصل الرئيسي والهام في هذا التهميش والإقصاء الذي نحاول أن نسلط الضوء عليه من خلال بيان المفاصل الرئيسية لتشكيل دولـة العـراق الحديثة وهو بالأساس الرابط والجامع لكل ماوصلنا اليه في الوقت الحاضر من مآسي وكوارث

---

(١) محمد، الري شهري، ميزان الحكمة:ج٤ ، ح١٢٣٨، ص٦١.

تكاد تعصف بهذا البلد الجريح مع الأسف.

إن مراجعة بسيطة لبذرة التشكيل تكشف أن البداية كانت بمثابة الصدمة الحقيقة التي أوجدت فصلا عنصريا كان يقوم على أساس الفصل الطائفي الاجتماعي والمذهبي محاولا إذابة هذه الطائفة وإقصائها من مفاصل الدولة من دون الأخذ بخصوصيتها مرة من خلال فرض سياسة اجبار هذه الطائفة التخلي عن المذهب من خلال النظرة القومية الشوفينية ومرة من خلال السياسة التي أطلقتها الدولة العراقية منذ تأسيسها بالرغم من أن المرجعية الشيعية كانت هي المنادية بضرورة قيام دولة عربية في العراق.

ونظراً لاهمية هذه المرحلة جاءت هذه الدراسة لتبحث جذور المشكلة، وتطل على اهم الاحداث التي رسمت هذا المسار

ضرورة البحث

يحظى تاريخ العراق السياسي والاجتماعي في الفترة ١٩١٤-١٩٢٤ باهمية قصوى، وذلك لما لها من افرازات على الواقع العراقي مدة ثمانية عقود من الزمن، فقد رسمت منهجاً القى بظلاله على المشهد بكل تفاصيله، فالسياسة والتعليم وحق المواطنة والتساوي في الحقوق والتميز الطائفي وسيطرة الاقلية، وغيرها قد تاثرت بهذا الواقع.

هذا من جانب ومن جانب اخر كان القتل والتشريد، والتهجير والسجون تمثل صورة من صور نتائج هذه الفترة.

اسئلة البحث:

السؤال الاصلي:

ماهو دور الشيعة في تاريخ العراق السياسي الحديث؟

الأسئلة الفرعية:

كيف تعاملت الدولة العثمانية مع شيعة العراق؟

لماذا احتل البريطانيون العراق في هذه المرحلة؟

ماهي الاسباب التي ادت الى حدوث ثورة العشرين؟

ماهو دور المرجعية الشيعية في هذه الفترة؟

ماهي مواقف شيعة العراق في ترسيخ الوحدة الوطنية؟

لماذا اقصي الشيعة عن الحكم في تلك الفترة؟

فرضيات البحث

ماذا لو لم يضطهد العثمانيون الشيعة؟

ماذا لو لم يقاوم الشيعة المحتل البريطاني؟

ماذا كان يمكن ان يقع لو لم تقم النجف بدورها؟

ماذا لو اشرك الشيعة في تاسيس الدولة العراقية الحديثة؟

ماذا يحصل لو لم يعمل الشيعة على تعزيز الوحدة الوطنية؟

الفصل الأول

أبحاث تمهيدية

نشأة التشيّع والشيعة

حاول بعض الكتاب والباحثين وصف التشيّع بأنه ظاهرة طارئة ومبتدعه في المجتمع الإسلامي، والنظر الى الوجود الشيعي في جسم الأُمة الإسلامية بصفته كائناً تكوّن بمرور الزمن، جراء وقائع وتطورات اجتماعية معينة، أدّت إلى تكوينٍ فكريّ ومذهبي خاص بهذا الوجود، ثمّ اتّسعَ ذلك الجزء بالتدريج[1].

والذي أوصل هؤلاء الباحثين إلى هذا الاعتقاد - التشيّع حالة طارئة -، هو أنّ الشيعة لم يكونوا يمثلون في بداية الدعوة الاسلامية إلاّ جزءاً صغيرا من مجموع الأُمة الإسلامية.

فقد أوجدت هذه الحالة شعوراً لدى هؤلاء بأنّ عدم التشيع كان هو الاصل في الواقع الإسلامي، وأنّ التشيع هو الاستثناء ويمثل الظاهرة الطارئة التي يجب اكتشاف أسبابها من تطورات الوضع السائد.

لذا تناولت قضية التشيّع والشيعة في هذه الدراسة بشكل مختصر من حيث المعنى اللغوي والاصطلاحي، وكيف نشأ التشيع وتكونه من خلال إيراد النصوص والمستندات التاريخية، وتسليط الضوء عليها، وذكر آراء الباحثين للحصول على قاعدة ثابتة.

التشيع لغة

التشيع لغة: هو المشايعة أي المتابعة والمناصرة والموالاة. ويستعمل لفظ الشيعة في اللغة ويطلق على: الاتباع والانصار بشكل عام، أو كل قوم يجتمعون على أمر، ويكوّنون كتلة واحدة ويداً قوية، وشيعة الرجل: أصحابه وأتباعه وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة، فلفظ الشيعة بحسب اللغة غير مخصوص بفرقة دون أخرى، بل يشمل كل فرقة أجمعت على شيء[2].

---

(١) أحمد أمين، ضحى الإسلام: ج٣، ص٢٠٨.

(٢) جمال الدين، ابن منظور، لسان العرب: ج ٨، ص ١٨٨ ـ ١٨٩.

لقد وردت في القرآن الكريم لفظة الشيعة في المعنى اللغوي كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾[١]، وكقوله تعالى: ﴿هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾[٢].

احاول هنا ان انقل العبارات من اهم المصادر اللغوية المختلفة، والتي تبين المعنى اللغوي العام المذكور للفظ الشيعة، ثم نتناول تباعاً مراحل تطور معنى هذه الكلمة ثم تضيّق وأصبحت تطلق بعد مجيء الاسلام على أتباع الامام علي وأهل بيته (عليهم السلام) الى أن اختصَّ بهم، وأصبحوا يُميَّزون ويُعرفون عن غيرهم من الطوائف والفرق الاسلامية الاخرى بهذا الاسم وانصرافه الى أتباع علي وأهل بيته (عليهم السلام) على وجه الخصوص.

١- يذكر ابن منضور في لسان العرب: الشيعة القوم الذين يجتمعون على الامر، وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة، وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيع، والشيعة: أتباع الرجل وأنصاره، وجمعها شيع، وأشياع جمع الجمع، ويقال شايعه كما يقال والاه من الوَلْي وقد غلبَ هذا الاسم على مَن يتوالى علياً وأهل بيته رضوان الله عليهم أجمعين وحتى صار لهم اسماً خاصاً، فاذا قيل فلان من الشيعة عُرف انَّه منهم[٣].

٢- يقول الجوهري في الصحاح: شيعة الرجل: أتباعه وأنصاره، يقال: شايعه، كما يقال والاه من الولي... وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيع[٤].

٣- يقول الفيروز آبادي في القاموس المحيط: شِيعة الرجل بالكسر أتباعه وأنصاره، والفرقة على حدة، ويقع على الواحد والاثنين والجمع، والمذكر والمؤنث، وقد غلب هذا الاسم على كل مَن يتولّى علياً وأهل بيته، حتى صار اسماً لهم خاصاً[٥].

٤- يذكر الفيومي في المصباح المنير: الشيعة: الاتباع والانصار، وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة[٦].

---

(١) الصافات: ٨٣.

(٢) القصص: ١٥.

(٣) ابن منظور المصدر السابق: ١٨٨ ـ ١٨٩.

(٤) اسماعيل بن حماد، الجوهري، الصحاح: ج٣، ص١٢٤٠.

(٥) مجد الدين محمد بن يعقوب،الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ج٣، ص٦٧٨.

(٦) احمد بن محمد، الفيّومي، المصباح المنير: ج٢، ص٣٢٩.

٦- يذكر فخر الدين الطريحي في مجمع البحرين: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ﴾[١]، أي: من كلِّ فرقة. قوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنا مِن قَبلِكَ في شِيَعِ الاَوَّلِينَ﴾[٢]، أي: في فرقهم وطوائفهم والشيعة: الفرقة إذا اختلفوا في مذهب وطريقة.

قوله: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنا أَشْياعَكُم﴾[٣]، أي: أشباهكم ونظراءكم في الكفر.

قوله: ﴿كَما فُعِلَ بَأَشْياعِهِم مِّن قَبلُ﴾[٤]، أي: بأمثالكم من الشيع الماضية... قوله: ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لاَبْراهيمَ﴾[٥]، قيل: أي وان من شيعة نوح إبراهيم، يعني انه على منهاجه وسنته في التوحيد والعدل واتباع الحق.

والشيعة: الاتباع والاعوان والانصار مأخوذ من الشّياع، وهو الحطب الصغار التي تشتعل بالنار، وتعين الحطب الكبار على إيقاد النار، وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة، ثم صارت الشيعة جماعة مخصوصة..[٦].

ولفظ (الشيعة) و(الشيع) و(الاشياع) الوارد في القرآن الكريم قد استعمل في معناه اللغوي العام الذي أشارت اليه الكتب اللغوية.

التشيع إصطلاحا

تقدم في النصوص اعلاه المعنى العام، ولكي نتعرف على المعنى الخاص للفظ(الشيعة) و(التشيع) لا بدّ لنا أن نطلع على ما يذكره اصحاب الشان من العلماء والمحققين في هذا المضمار، لنحصل على المعنى الحقيقي الذي يمثّل صيغة موحَّدة لهذهِ التعاريف التي سوف نرى انها تختلف فيما بينها سعةً وضيقاً، وان كانت تشترك

---

(١) مريم: ٦٩.

(٢) الحجر: ١٠.

(٣) القمر: ٥١.

(٤) سبأ: ٥٤.

(٥) الصافات: ٨٣.

(٦) فخر الدين الطريحي، مجمع البحرين، تهران، مرتضوي، ١٣٦٢، ط٢،ج ٤، ص: ٣٥٥ ـ ٣٥٦.

في المعنى الكلّي العام الذي مرّ ذكره في الكتب اللغوية سابقا.

نتناول بعض نماذج من تعريفاتهم:

١- يقول الشهرستاني في الملل والنحل: الشيعة هم الذين شايعوا علياً(رضي الله عنه) على الخصوص، وقالوا بامامته وخلافته نصّاً ووصيّة، إما جليّاً وإمّا خفياً، واعتقدوا أنَّ الامامة لا تخرج من أولاده، وان خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده، وقالوا ليست الامامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة، وينتصب الامام بنصبهم، بل هي قضية أُصولية، وهي ركن الدين، لا يجوز للرسل (عليهم السلام) إغفاله وإهماله، ولا تفويضه الى العامة وإرساله.

وأضاف: ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص، وثبوت عصمة الانبياء والائمة وجوباً عن الكبائر والصغائر، والقول بالتولّي والتبري، قولاً، وفعلاً، وعقداً، إلاّ في حال التقية[١].

٢- ذكر الشيخ المفيد أن الشيعة (إذا دخل فيه علامة التعريف فهو على التخصيص لا محالة لأتباع أمير المؤمنين - صلوات الله عليه- على سبيل الولاء والاعتقاد لإمامته بعد الرسول (صلوات الله عليه وآله)، بلا فصل ونفي الإمامة عمن تقدمه في مقام الخلافة وجعله في الاعتقاد متبوعاً لهم غير تابع لأحد منهم على وجه الأقتداء)[٢].

٣- قال ابن حزم في الفصل في الملل والاهواء والنحل: ومَن وافق الشيعة في أنَّ علياً أفضل الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأحقّهم بالامامة، وولده من بعده فهو شيعي، وان خالفهم فيما عدا ذلك مما اختلف فيه المسلمون، فان خالفهم فيما ذكرنا فليس شيعيّاً[٣].

٤ - قال النوبختي في كتابه الفرق: الشيعة هم فرقة علي بن أبي طالب المسمون بشيعة علي في زمن النبي ومن وافق مودته مودة علي[٤].

٥- ذكر الشهيد الثاني في كتابه شرح اللمعة قال: والشيعة من شايع عليا - أي اتبعه وقدمه على

---

(١) محمد عبد الكريم، الشهرستاني، الملل والنحل: ج١ القسم الاول، ص ١٣١.

(٢) الشيخ المفيد، أوائل المقالات: ص٣٥.

(٣) علي بن احمد، ابن حزم، الفصل من الملل والاهواء والنحل: ج٢، ص: ١١٣.

(٤) الحسن بن موسى النوبختي، فرق الشيعة: ص١٧.

غـيره في الإمامـة وإن لم يوافـق علـى إمامـة باقـي الأئمـة، فيدخل فيهم الإمامية والجارودية من الزيدية والإسماعيلية غير الملاحدة منهم والواقفية والفطحية[١].

٦ - قال محمد فريد وجدي في كتابه دائرة معارف القرن العشرين: والشيعة هم الذين شايعوا عليا في إمامـته واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عن أولاده ويقولون بعصمة الأئمة من الكبائر والصغائر والقول بالتولي والتبري قولا وفعلا إلا في حال التقية إذا خافوا بطش ظالم)[٢].

٧- ذكـر محمـد جواد مغنية في الشيعة في الميزان: التشيع هو الايمان بوجود النص من النبي (صلى الله عليه وآله) على علي بالخلافة مَعَ عدم المغالاة فيه ولا في أحد أبنائه[٣].

هـذه بعـض الـنماذج من التعريفات إنما قدمتها لنعرف ما هي مقومات التشيع في نظر الباحثين، وقد تبين منها:

١- انَّ التـشيع يعـني تولّي علي (عليه السلام) وتفضيله وتقديمه على الاصحاب كافة في أمر الامامة والخلافة الاسلامية بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله).

٢- إنَّ تقدم علي (عليه السلام) على بقية الاصحاب واستحقاقه لمنصب الامامة، انما ثبت عن طريق الوصية والنص.

٣- إنَّ النص الذي يعتقده الشيعة في علي (عليه السلام) إما أن يكون نصاً جلياً أو نصّاً خفياً.

٤- إنَّ الشيعة يقولون بانحصار الامامة في ولد علي (عليه السلام)، ويقولون بعدم خروجها عن أهل بيته (عليهم السلام).

والواضـح مـن ذلـك أن جوهـر التـشيع هـو الالتزام بإمامة علي وولده وتقديمه على غيره لوجود نصوص في ذلك، ويترتب على ذلك أمران ضروريان:

الأول: إن قضية الإمامة دلت عليها النصوص فهي امتداد للنبوة ويترتب عليها ما يترتب على النبوة من لوازم عدى الوحي فإن نزوله مختص بالأنبياء.

---

(١) محمد بن جمال الدين مكي، العاملي: ج٣، ص ١٨٢.

(٢) محمد فريد، وجدي، دائرة المعارف: ج ٥، ص ٤٢٤.

(٣) محمد جواد مغنية، الشيعة في الميزان: ص٣٣.